

«سيرتي الذاتية.. تجارب وذكريات»

لقاء مع معالي الشيخ

صالح بن فوزان الفوزان

حفظه الله تعالى

الأربعاء ١٥ المحرم ١٤٣٧ هـ.

النسخة الإلكترونية (١)

الشيخ لم يراجع التفريع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُحاور: شكر الله لكم فضيلة الشيخ على هذه المقدمة.

أيها الإخوة الحضور!

ضيفنا لهذا اليوم عالمٌ من علماء الأمة، ضيفنا اليوم عالم تعرفونه وتنتظرونه دومًا في لقاءاته العلمية،

في دروسه ومحاضراته في المساجد؛

إن قلتم: في الفقه؛ فقد تميّز به.

وإن قلتم: في العقيدة؛ فقد تميّز بها.

وإن قلتم: في التفسير؛ فقد تميّز به.

وإن قلتم: في الدعوة؛ فهو في ركب الدعوة إلى الله.

وإن قلتم: في الخطابة؛ فهو المرجع لكثير من الخطباء في خطبه المنبرية.

وإن قلتم: في الحسبة؛ فهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصديده للرد على كثير من الشبه

والمنكرات التي تظهر في الإعلام وفي غيره.

وإن قلتم: في التأليف والنشر؛ فهو في مقدّمة من انتشرت كتبهم على مستوى العالم.

وإن قلتم: في إمامة المسجد؛ فهو الإمام والخطيب الذي عُرِفَ بانضباطه ودقّته.

ضيفنا اليوم - جعل الله له القبول في الأرض - فما أجمل أن نعيش مع الشيخ - حفظه الله - بعضًا من

سيرته، ونتعرّف عليها عن قُرْبٍ خلال حديثنا وحوارنا في هذه الليلة.

في بداية هذا اللقاء نرحّب بكم سماحة الشيخ، ونرغب أن تحدثونا في بداية هذا اللقاء عن الاسم

كاملاً والنسب، وتعريف عن الوالدين.

تفضل فضيلة الشيخ.

فضيلة الشيخ: بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومنّ والاه.

أمّا بعد..

فقد أخرجتُموني؛ حيث رفعتُموني إلى منزلة لم أصل إليها، ما أنا إلا أقلّ طالب علم، كواحد منكم؛

بل أنتم ربما يكون فيكم مَنْ هو أَجَلُّ وأَكْرَم.

وأما اسمي - فكما تعرفون - صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

مِنْ قَبيلة الوداعين الدّواسر في بلدة الشّماسية شرق القصيم.

نشأتُ فيها أوّل نشأتي، تلقيتُ القرآن عن إمام المسجد وكان حافظًا مُتقنًا، جميل الصوت ألا وهو الشّيخ حمود بن سليمان التلال رَحِمَهُ اللهُ، الذي صار في آخر حياته قاضيًا في ضَرِيّة، البلدة المشهورة في غرب القصيم.

وتلقيتُ أوّل الدراسة بمدرسة البلدة، ثم أكملتُها في مدرسة الفيصلية في مدينة بُريدة بالقصيم. ثم درّست في الابتدائي، ثم فُتِحَ المعهد العلمي في بُريدة فالتحقْتُ به وواصلت الدراسة إلى أن تخرّجت من كلية الشريعة، وعُيِّنْتُ مدرّسًا في المعهد العلمي في الرياض، ثم نُقِلْتُ إلى التدريس بكلية الشريعة بالرياض، ثم إلى الدّراسات العليا في كلية أصول الدين، ثم نُقِلْتُ مديرًا للمعهد العالي للقضاء ستّ سنوات، ثم نُقِلْتُ إلى دار الإفتاء عضوًا في اللّجنة الدائمة للإفتاء، ولا أزال والحمد لله.

هذا ما يحضرني الآن، وقد أكثرْتُ عليكم؛ ولكن تحملوني. نعم.

المحاور: شكر الله لكم فضيلة الشيخ.

طيب.. حفظكم الله! ذكرتم نشأتكم في بلدة الشّماسية، نريد أن تحدثونا - حفظكم الله - عن النشأة والبداية في التعلم قبل التحاقكم بالمدارس، هل هناك دروسا علمية في الشّماسية، هل هناك تعليم القرآن، هل كانوا يُدرّسون «الأصول الثلاثة» و«القواعد الأربع» في ذلك الوقت؟

فضيلة الشيخ: كان إمام المسجد الذي ذكرتُ لكم اسمه، الشيخ حمود بن سليمان التلال، كان إمام المسجد، ودرستُ عليه القرآن نظرًا، ثم فُتِحَت مدرسة الشّماسية، يعني أخذت عن الشيخ قراءة القرآن نظرًا، ثم أيضًا فُتِحَت مدرسة الشّماسية فكنت من أوائل الملتحقين بها. ثم تخرّجت من الدراسة الابتدائية وعُيِّنْتُ مُدرّسًا في الابتدائي، ثم فُتِحَ المعهد العلمي في بُريدة فالتحقْتُ به وواصلت الدراسة إلى أن أكملتُها.

ثم - كما ذكرتُ لكم - باشرتُ العمل الوظيفي مُدرّسًا في كلية الشريعة، ثم الدّراسات العليا، ثم مديرًا للمعهد العالي للقضاء، ثم نُقِلْتُ إلى اللّجنة الدائمة للإفتاء عضوًا فيها، وعضوًا في هيئة كبار

العلماء على ضعفي وقلة علمي؛ ولكن الجود من الموجد - كما يقولون.

المحاور: حفظكم الله!

الشيخ حمود بن سليمان التلال رَحِمَهُ اللهُ تولى القضاء أيضاً، لكن هل كان يُدَرِّس في وقتها بعض

الدروس مثل «الأصول الثلاثة» أو «القواعد الأربع» في ذلك الوقت؟

فضيلة الشيخ: أبداً، أبداً، ما يُدَرِّس إلا القرآن فقط.

المحاور: فقط القرآن؟

فضيلة الشيخ: فقط القرآن.

المحاور: أحسن الله إليكم.

حفظكم الله! ذكرت أنكم التحقتم بالمدرسة الحكومية حين افتتاحها في الشماسية كان ذلك عام

١٣٦٩ تقريباً.

فضيلة الشيخ: ثمان وستين.

المحاور: ثمان وستين؟

فضيلة الشيخ: نعم.

المحاور: بعد ذلك أكملت دراسة الابتدائية في المدرسة الفيصلية ببريدة، انتقلكم.. سبب الانتقال

من الشماسية إلى بريدة؟

فضيلة الشيخ: تأخر الدراسة.. في مدرسة الشماسية لم يكن فيها خامسة ولا سادسة، فنقلوني من

الثانية إلى السادسة في بريدة، ثم تخرجت منها عام واحد سبعين.

المحاور:.. مَنْ انتقل معك - حفظك الله - إلى الشماسية؟

فضيلة الشيخ: ما انتقل معي أحد.

المحاور: أحسن الله إليكم.

لو حدثتمونا عن هذه المرحلة - مرحلة الابتدائية - مع العلم أن في ذلك الوقت كان الآباء بحاجة

لأبنائهم للعمل، هل حصل اعتراض من أهل في التحاقكم بالدراسة النظامية؟ وكذلك انتقالكم إلى

بريدة؟

فضيلة الشيخ: لا. ما حصل من الآباء معارضة لأبنائهم لما فتحت المدرسة الحكومية، ما حصل منهم منعٌ لأبنائهم؛ بل أقبلوا عليها، ودرسوا فيها، وبعدها التحقوا في المعهد العلمي في بريدة وواصلوا دراستهم إلى أن أكملوا الدراسة في كلية الشريعة، وكلية اللغة.

المحاور: ذكرتكم حفظكم الله! أنكم انتقلتم لبريدة؛ لكن هذا الانتقال.. هل هناك سكن؟ طريقة

المعيشة في بريدة بعد انتقالكم، هل معكم أحد من الأقرباء؟

فضيلة الشيخ: كما تعلمون أن طلاب المعهد العلمي تُصرف لهم مكافأة، كانت في ذاك الوقت مائة وسبعين (١٧٠) ريال، تكفي للطالب ولأسرته في ذاك الوقت، فنقلت العائلة معي لأن إخواني كانوا غائبين في طلب الرزق، فنقلتهم معي إلى بريدة وسكنوا معي، وأنفق عليهم من هذه المكافأة، وفيها خير والحمد لله، وجزى الله حكومتنا أحسن الجزاء؛ حيث إنها لها الفضل بعد الله ﷻ في تمكين الطلاب والإنفاق عليهم أيضًا.

أنتم تعلمون أنه في البلاد الأخرى أن الطالب يقدم دراهم أو نقودا للمدرسة التي يدرس فيها، حكومتنا بالعكس؛ تنفق على الطلاب، تعطيهم ما يكفيهم، وهذا من فضائلها وفقها الله.

المحاور: حفظكم الله!

هل تذكرون من زملائكم في تلك المرحلة الابتدائية؟

فضيلة الشيخ: نعم؟

المحاور: هل تذكرون أحدا من زملائكم في تلك المرحلة درس معكم ممّن يُعرفون الآن؟

فضيلة الشيخ: والله.. زملائي في تلك المرحلة...

المحاور: الابتدائية..

فضيلة الشيخ: الابتدائية كثيرون، ما أحصيهم كثرةً، ولكنهم ما واصلوا، بعضهم ما واصل الدراسة، وانقطع عن الدراسة لطلب الرزق أو لعذر آخر.

الذين واصلوا الدراسة قليلون منهم.

المحاور: وبالنسبة لِمَنْ دَرَّسَكُمْ من المشايخ في تلك الفترة؟

فضيلة الشيخ: أين؟

المحاور: **في الابتدائية، المرحلة الابتدائية.**

فضيلة الشيخ: درّسنا مدرسوننا ابتدائي يعني، منهم: شيخنا الذي تلقينا عنه مبادئ العلوم وانتفعنا به الشيخ إبراهيم بن ضيف الله اليوسف رَحِمَهُ اللهُ، كان له فضل عظيم في مدرسة الشماسية؛ لأنه لا يقتصر على تدريس المقرر فقط، وإنما يعطي طلابه معلومات قيّمة في العقيدة وفي الفقه، حصل على يديه خير كثير، وفتح لنا أبواب العلم، رَغَبْنَا فيه، جزاه الله عَنَّا خير الجزاء وَرَحِمَهُ رحمة واسعة.

المحاور: **حفظكم الله!**

بعد أن أنهيت المرحلة الابتدائية، هل عُيِّنْتُم مدرّسًا في نفس المدرسة الابتدائية؟ أم انتقلتم إلى

المرحلة.. المعهد العلمي؟

فضيلة الشيخ: نعم؟

المحاور: **بعد أن أنهيت المرحلة الابتدائية هل درّستم مباشرة في المدارس الابتدائية؟**

فضيلة الشيخ: نعم. درّسنا مباشرة لما تَخَرَّجْنَا من السنة السادسة تَعَيَّنْتُ مُدَرِّسًا في نفس المدرسة في بلدي إلى أن فُتِح المعهد العلمي فانتقلتُ إليه، وتركْتُ الوظيفة. نعم..

المحاور: **أحسن الله إليكم!**

تَخَرَّجْتُم حفظكم الله من الابتدائية تقريبًا عام ١٣٧١ (فضيلة الشيخ: نعم) بعدها التحقتم بالمعهد

العلمي ببريدة عند افتتاحه عام ١٣٧٣ (فضيلة الشيخ: نعم) خلال هذه الفترة كيف استفدتم منها؟

فضيلة الشيخ: استفدنا منها: مواصلة الدراسة في المقررات، وفي بريدة كنت أحضر دروس سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ اللهُ، وشاركت في بعض الجلسات عليه إلا أنني مشغول بالدراسة النظامية فأكتفي في الغالب بحضور الدروس والاستماع إليها، فاستفدتُ منه كثيرًا رَحِمَهُ اللهُ. نعم.

المحاور: **حفظكم الله!**

التحقتم أيضًا - كما ذكرتم - بالمعهد العلمي ببريدة عند افتتاحه عام ١٣٧٣ (فضيلة الشيخ: نعم؟)

التحقتم بالمعهد العلمي عند افتتاحه عام ١٣٧٣ وتخرجتم منه عام ١٣٧٧ هجري تقريبًا (فضيلة الشيخ:

نعم) لو حدّثتمونا عن هذه المرحلة ومَن كان مدير المعهد عند افتتاحه؟ ومَن أبرز المدرسين الذين

درّسوك؟

فضيلة الشيخ: كان مدير المعهد منذ أن دخلنا إلى أن خرجنا هو الشيخ: محمد بن ناصر العبودي الذي تعرفونه، كلكم يعرفه.

كان نشيطاً وبارزاً في العلوم، وفي اللغة العربية، وله مؤلفات لا تحفكم، الشيخ محمد بن ناصر العبودي هو كان مدير المعهد منذ أن دخلنا إلى أن تخرجنا.

ومن أبرز مَنْ دَرَسْنَا فِيهِ الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ اللهُ، الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي، الشيخ صالح بن عبد الرَّحْمَنِ السَّكَيْتِي. نعم.

المحاور: أحسن الله إليكم!

ذكرتم قبل قليل أنكم درستم على سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رَحِمَهُ اللهُ، كيف كانت طريقة الشيخ عبد الله بن حميد في التدريس في بريدة، وما هي الكتب التي يُدَرِّسُهَا؟

فضيلة الشيخ: استماعي إليه أكثر من دراستي عليه، كُنْتُ أَحْضَرُ دُرُوسَهُ فِي الصَّبَاحِ؛ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ، فَاسْتَمَاعِي مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ دِرَاسَتِي عَلَيْهِ. نعم..

المحاور: ما هي الكتب التي يُدَرِّسُهَا؟

فضيلة الشيخ: يُدَرِّسُ فِي الْفِقْهِ، وَفِي «الْعَقِيدَةِ الْوَاسِطِيَّةِ»، وَفِي «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، «ثَلَاثَةُ الْأَصُولِ».

المحاور: كيف كانت طريقة الشيخ عبد الله رَحِمَهُ اللهُ في التدريس؟

فضيلة الشيخ: كغيره من العلماء؛ يقرأ القارئ ثم هو يشرح، وربما يجعل يوماً للأسئلة عمّا سبق.

المحاور: هل تَسْمَعُ المتون العلمية للشيخ؟

فضيلة الشيخ: إي نعم، المتون العلمية.

المحاور: تَسْمَعُ عند الشيخ؟

فضيلة الشيخ: نعم؟

المحاور: يُسَمِّعُونَ الطَّلَابَ..

فضيلة الشيخ: يحفظون، ثم يقرءون، ثم يشرح هو، ثم في يوم يُخَصَّصُ يَوْمًا لِلْمُنَاقَشَةِ، وَالْأَسْئَلَةِ عَمَّا سَبَقَ.

المحاور: طريقة الشيخ رحمه الله كانت مُختصرة في الشرح؟

فضيلة الشيخ: على قدر ما يتطلب المتن، كان يشرحه ويفيض فيه، ويوضحه تمامًا.

المحاور: هل هناك حلقات علمية أخرى للعلماء في بريدة غير حلقة الشيخ عبد الله بن حميد؟

فضيلة الشيخ: فيه حلقات، لكنني لم أحضر إلا حلقة الشيخ، وإلا فيه حلقة الشيخ صالح بن سليمان الخريصي رحمه الله، في حلقة الشيخ صالح السكيتي، كلهم يُدرّس في مسجده الذي هو فيه، فيه حلقات الشيخ علي الضالع رحمه الله. نعم.

المحاور: والشيخ إبراهيم بن عبد المحسن بن عبيد؟

فضيلة الشيخ: وكذلك الشيخ إبراهيم أيضًا درسنا عليه الشيخ إبراهيم عبد المحسن بن عبيد درست عليه في الابتدائي لأنه كان يُدرّس هو في المدرسة الفيصلية، ودرست عليه أيضًا في المسجد. نعم.

المحاور: حفظكم الله! الحلقات اللي ذكرتم هذه في بريدة، لكن في منطقة القصيم: ماذا كان هناك

من العلماء من يُدرّس وله سُمعة في ذلك الوقت؟

فضيلة الشيخ: في مَنْ يُدرّس في القصيم لكن أنا لم أذهب إليها، المدن الكبار مثل البكيرية، الرّس فيها مَنْ يُدرّس من العلماء، في عنيزة أيضًا فيها الشيخ عبد الرّحمن بن سعدي، ثم بعده تلميذه الشيخ محمد بن عثيمين رحمهم الله.

المحاور: كان لكم لقاء مع الشيخ عبد الرّحمن السعدي، هل ذكرتم لنا - حفظكم الله! - هذا

اللقاء؟

فضيلة الشيخ: نعم. كنت أزوره وأجلس معه، ويتبسط معي في الأسئلة ويُهدي إليّ بعض مؤلفاته

رحمه الله.

المحاور: وهل كان لكم لقاء أيضًا مع فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين في ذلك الوقت.

فضيلة الشيخ: الشيخ محمد بن عثيمين كان زميلنا في التوعية في الحج، ونجلس وإياه ونستفيد منه.

المحاور: والشيخ عبد الله الخلفي تذكرون شيئاً عنه؟

فضيلة الشيخ: الخلفي (المحاور: إي نعم) الشيخ عبد الله بن صالح؟ (المحاور: نعم) نعم درست

عليه في الفقه، ثم ذهبوا به إلى محكمة حایل وتوفي هناك رحمه الله.

وإلا.. كان فقيهاً متضلّعاً، يفيد إذا درّس، وكل مسألة يقول: هذه وقعت لي سنة كذا وكذا، يحفظ الوقائع حتى التي وقعت له. نعم.

المحاور: حفظكم الله!

شيخنا! مرحلة جديدة من حياتكم وهي: انتقالكم من القصيم إلى الرياض، نريد معرفة تفاصيل هذه الرحلة، وكيف تم اتخاذ مثل هذا القرار؟ وكيف كان رأي الأهل في هذا الانتقال؟

فضيلة الشيخ: هذا الانتقال سببه مواصلة الدراسة؛ لأنه لما تخرجنا من المعهد العلمي طلبنا من الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله أن يفتح لنا فرعاً في القصيم؛ ولكنه أبى وقال: ما يمكن هذا، فكثير من زملائي تركوا الدراسة، ولا راحوا للرياض، طلبة علم كبار لو واصلوا، لكن استصعبوا السفر إلى الرياض فبقوا في بريدة، أما أنا فبسر الله وذهبت، وذهب معي منهم أيضاً ثلثة جيدة، وأكملنا دراستنا والحمد لله. نعم.

المحاور: هذه الرحلة للرياض بعد الزواج أو قبله؟

فضيلة الشيخ: نعم.

المحاور: الرحلة هذه، رحلتكم إلى الرياض كانت بعد الزواج؟

فضيلة الشيخ: وإيش علاقة الزواج بالدراسة؟

المحاور: لأن - حفظكم الله! - كثير من الناس يرى أن الزواج يكون عائق لطلب العلم..

فضيلة الشيخ: أبد.. ما هو بعائق لطلب العلم، الزواج ما هو بعائق لطلب العلم، بل ربما يساعد على طلب العلم؛ حيث أن الإنسان يطمئن ويرتبط بأهله، ويتفرغ من الأسفار، ومن قواطع طلب العلم.

المحاور: عند انتقالكم - حفظكم الله! - للرياض لا شك أن طالب العلم يتشوق للقاء مع العلماء،

كيف كان أول لقاء مع سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، وسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله؟

فضيلة الشيخ: أما الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله فأنا أحضر دروسه في الغالب، أحضر دروسه وهي قليلة لأنه انشغل بالعمل الوظيفي والمهمات الكبار، أنيطت به مهمات كبار رحمهم الله انشغل بها، ولكنه مع هذا يجعل وقتاً للدروس ونحضرها عنده.

أما الشيخ ابن باز فإنه كان معنا في المعهد وفي الكلية يُدرّس، يدرّسنا ونستفيد منه.

المحاور: لكن أول لقاء مع سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز.

فضيلة الشيخ: أول ما وصلنا إلى الرياض في عام ثمان وسبعين. نعم.

المحاور: اللقاء كان في مجلس علمي؟

فضيلة الشيخ: في دروسه، وأيضًا لما كان يُدرّس في كلية الشريعة كنّا من طلابه فيها.

المحاور: يذكرون - حفظكم الله! - أنه في ذاك الوقت كان فيه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز،

وأيضًا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم هبّية عند طلاب العلم، وعند عامة الناس، تذكرون شيئًا من ذلك

حفظكم الله؟

فضيلة الشيخ: نعم يهابونهم مع أنهم مُتَبَسِّطُونَ، ولا.. عندهم تمنع من تشجيع طلبة العلم،

وتدريبتهم على مجالستهم والاستفادة منهم؛ لكن الله جعل لهم هبّية.

المحاور: حفظكم الله!

بعد قدومكم للرياض التحقتم بكلية الشريعة بالرياض، وتخرجتم منها عام ١٣٨١، لو حدّثتمونا عن

هذه المرحلة، ومَنْ أبرز مَنْ درّسكم، ومَنْ هم أبرز مَنْ تعرّفتم عليهم في هذه المرحلة؟

فضيلة الشيخ: درّسنا فيها الشيخ عبد الرزاق عفيفي، درسنا فيها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي،

درسنا فيها الشيخ عبد الله بن صالح الخليلي. نعم.

المحاور: ومَنْ أبرز مَنْ تعرّفتم عليه؟

فضيلة الشيخ: هم هؤلاء (المحاور: بالنسبة للطلاب حفظكم الله) الزملاء؟ (المحاور: نعم)

الزملاء كثيرون من أهل الرياض، ومن أهل القصيم، ومن غير الرياض والقصيم من مختلف الجهات.

نعم.

المحاور: حفظكم الله!

درّستم في كلية الشريعة قبل التخرج، ما هي المادة التي كُلفتم بتدريسها؟ وهل درّست زملاء لك؟

وكيف استطعتم أن تتجاوز هذه المرحلة؟

فضيلة الشيخ: في آخر السنة الرابعة من كلية الشريعة التي هي النهائية احتاجوا إلى مدرسين،

فأخذونا للتدريس قبل التخرج بأربعة أشهر تقريبًا، درّسنا فيها مادة النحو، إلى أن تخرجنا، وبعدين

صرنا مثل غيرنا من المتخرجين على ما فينا من ضعف، وما فينا من كسل.

المحاور: مَنْ كان مدير الجامعة في ذلك الوقت؟

فضيلة الشيخ: ما هي جامعة، (المحاور: الكلية) مدير الكليات (المحاور: نعم) في ذلك الوقت هو الشيخ عبد الرحمن الدخيل رَحِمَهُ اللهُ، من أهل بريدة.

المحاور: مثل هذا الترشيح للتدريس وأثناء الدراسة (فضيلة الشيخ: نعم؟) أقول: ترشيحكم للتدريس وأنتم طالب، ما زلت طالب في كلية الشريعة، مَمَّن كان الترشيح هذا؟

فضيلة الشيخ: احتاجوا إلى مدرسين لأنهم فتحوا معاهد جديدة احتاجوا إلى مدرسين فأخذونا من السنة النهائية قبل التخرج بأشهر، أما أنا فبقيت في الرياض، وأما زملائي ذهبوا إلى المنطقة الجنوبية في أبها.

المحاور: بعد التخرج حفظكم الله أين كان تعيينكم؟

فضيلة الشيخ: فيما كنت فيه قبل التخرج لأنني درّست في المعهد العلمي فاستمررت على هذا، عيّنوني مدرّسًا في المعهد العلمي.

المحاور: يعني كنتم تُدرّسون وفي نفس الوقت تدرّسون في كلية الشريعة.

فضيلة الشيخ: هذا في آخر سنة، لما احتاجوا إلى مدرسين قبل التخرج بأربعة أشهر تقريبًا أخذونا للتدريس، فصرتُ أدرّس في أول حصة، الحصة الأولى، ثم أذهب إلى زملائي في الفصول كلية الشريعة وأدرس معهم بقية الحصص.

المحاور: في هذه المرحلة، يعني بعد التخرج، هل تم تكليفكم بمهام من قبل سماحة الشيخ

محمد بن إبراهيم، يعني سمعنا أن تم تكليفكم بالدعوة إلى الحج هل كانت في هذه المرحلة؟

فضيلة الشيخ: نعم. شاركنا وكُلفنا في التوعية الإسلامية للحج، وكُلفنا في الجمعية (المحاور: **الفقهية**) كُلفنا في... والله إني نسيت ما هي.. كُلفنا في مهمة أخرى، في التوعية الإسلامية، وأيضًا الدعوة في محاضرات وزيارات للبلدان المجاورة للرياض، وكنا يعني على حسب مجهودنا نقوم بما نستطيع.

المحاور: تم تكليفكم بالدعوة إلى الحج وأنتم ما زلتم في مرحلة الدراسة أو بعد تخرجكم مباشرة

من الكلية؟

فضيلة الشيخ: لا.. بعد التخرج، بعد التخرج شاركنا في التوعية في الحج. نعم.

المحاور: ترشيحكم كان من قِبَل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم؟

فضيلة الشيخ: لا. الترشيح من قِبَل القائمين على التوعية. بإشراف الشيخ.

المحاور: لو تحدثنا- حفظكم الله- الآن عن مرحلة الماجستير، كيف كانت الدراسة في ذلك

الوقت؟ وما هي الرسالة التي تقدمتم بها؟

فضيلة الشيخ: الماجستير كانوا يدرسون دراسة تمهيدية، كانوا يدرسون سنتين، دراسة تمهيدية

يسمونها، ثم يُحضرون رسالة الماجستير.

أما أنا فقالوا: يكفي تدريسك هذه المدة يكفي عن الدراسة، فأعفوني من الدراسة التمهيدية

وحضرت الرسالة في الفرائض، كتاب في الفرائض مطبوع ومتداول والحمد لله.

المحاور: مَنْ كان المشرف على هذه الرسالة؟ وَمَنْ ناقشها؟

فضيلة الشيخ: الشيخ عبد الرزاق عفيفي هو المشرف عليها، وعلى رسالة الدكتوراه، هو المشرف

على الرسالتين. نعم.

المحاور: حفظكم الله!

الشيء بالشيء يُذكر، تأتي هذه المحاضرة في الجمعية الفقهية في كلية الشريعة (فضيلة الشيخ: نعم)

هذه المحاضرة في الجمعية الفقهية في كلية الشريعة، وللعلم فإنه يقال: أن أول رسالة ماجستير نوقشت

في الكلية في قسم الفقه في جامعة الإمام هي لكم حفظكم الله في عام ١٣٩٧.

فضيلة الشيخ: نعم.. هي الرسالة التي في الفرائض، كتاب «الفرائض»، هو أول رسالة في الماجستير،

نعم.. وأول ما نوقش في كلية الشريعة، وفي جامعة الإمام في ذاك الوقت، لأن زملائي أخذوا شهادتهم من

الجامعة الأزهرية، كانوا يسافرون إلى الأزهر، ويدرسون هناك الدراسة التمهيدية، ويحضرون الرسالة.

أما أنا فلم أذهب إلى الأزهر وأعفوني من الدراسة التمهيدية، واكتفوا بتحضير الرسالة فقط. نعم.

المحاور: حفظكم الله!

مرحلة الدكتوراه هي مرحلة جديدة، كيف كانت الدراسة في ذلك الوقت؟

فضيلة الشيخ: أنا كما ذكرت لك ما درست التمهيدية لا للماجستير ولا للدكتوراه أعفوني من ذلك،

واكتفوا بتحضير الرسالة ومناقشتها، كان المشرف على الرسالتين شيخي الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ اللهُ، نعم.

المحاور: والمناقشين الرسالة حفظكم الله؟

فضيلة الشيخ: منهم الشيخ عبد الرزاق بصفته مشرفاً، والبقية والله نسيتهم اسمحو لي.. نعم.

المحاور: نعم..

فضيلة الشيخ: وأنا داري أنكم تناقشوننا عن هذا كنا نستحضر من قبل.. نعم..

المحاور: طبعاً الشيخ قبل اللقاء كان في تنسيق في طريقة الإلقاء، فالرأي كان يكون بطريقة الحوار، وأيضاً محاولة استخراج أكثر ما يمكن من الشيخ عن حياته وعن سيرته، لذلك تجدون الحوار بسيط جداً، لذلك تسمحون لنا في بعض العبارات التي ربما تكون خارجة عن الحوار.

الشيخ عبد الرزاق عفيفي حفظكم الله له مسائل متعددة وقد استفدتم منها (فضيلة الشيخ: له..؟) له بعض المسائل التي ذكرتم، بعض الفوائد.. ذكرتم في مجلس أن الشيخ الشنقيطي في ثلاث مسائل كان يقول في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]، وفي قوله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، وقول عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أبواب الربا، وددت لو بيّنها النبي. تذكرون...

فضيلة الشيخ: هذه المسائل يقول الشيخ الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ يقول: هذه هي المسائل التي لم أفهمها، هذه المسائل الثلاث أنا لم أفهمها.

المحاور: حفظكم الله!

معالي الشيخ أنتم من الأجيال الأولى التي تخرجت من كلية الشريعة، حيث تخرجتم سنة ١٣٨١، لو تحدثتم عن تدريسكم لجامعة الإمام، وتنقلكم بين كلياتها، والأثر الذي ترونه لهذه الجامعة.

فضيلة الشيخ: نعم. أنا درّست في كلية الشريعة، ثم في الدراسات العليا في أصول الدين، ثم انتقلت إلى المعهد العالي للقضاء مديراً ومدرّساً إلى أن نُقلت إلى الإفتاء.

المحاور: أحببت فقط شيخ التأكيد أيضاً على رسالة الدكتوراه هل هي أول رسالة تناقش في جامعة

الإمام؟

فضيلة الشيخ: نعم. هي أول رسالة تناقش في الدكتوراه، رسالة الماجستير، والدكتوراه أول رسالتين نوقشتا في كلية الشريعة.

المحاور: حفظكم الله!

عُيِّنتم مديرًا للمعهد العالي للقضاء، حدّثونا عن تجربتكم الإدارية في المعهد، وهل أثّرت على **الحصيلة العلمية؟**

فضيلة الشيخ: لست مديرًا فقط، أُدرّس في المعهد العالي، مع الإدارة أُدرّس فيه، فكنت أذاكر المعلومات والحمد لله، واستفدت.

المحاور: لو ذكرتم أبرز القرارات التي تم اتخاذها في ذلك الوقت عند إدارتكم للمعهد.

فضيلة الشيخ: أبدأ ما في قرارات، نمشي النظام فقط، نمشي النظام فقط، ونراقب الطلاب، وهذه، ولا صدرنا قرارات. نعم.

المحاور: ذُكر أن ما يتعلق برسالة الماجستير في البحث التكميلي كان في ذلك الوقت في وقت إدارتكم (فضيلة الشيخ: نعم) تحويل رسالة الماجستير وتكون الدراسة لطلاب الماجستير لستين ثم بعد ذلك يكون البحث تكميلي. (فضيلة الشيخ: نعم؟) أقول: في ذلك الوقت كانت الدراسة حوّلت في وقتكم من .. إلى سنتين دراسة وبحث تكميلي.

فضيلة الشيخ: هذا في المعهد العالي خاصة (المحاور: نعم) المعهد العالي خاصة أنا اقترحت هذا، أنهم يجعلون الدراسة التمهيدية سنتين لأنهم بحاجة إلى العلوم التخصصية للمعهد العالي للقضاء وأن يُكتفى بالبحث.

نعم.. وإلا في الجهات الأخرى لابد من رسالة في الماجستير.

المحاور: كان هذا القرار في وقتكم، في وقت إدارتكم حفظكم الله.

فضيلة الشيخ: إي نعم.

المحاور: حفظكم الله!

درّستم في كل مراحل عملكم، فدرّستم الابتدائي، ثم التحقتم بالتدريس بالمعاهد العلمية، وبعد تخرجكم من الجامعة درّستم في المعهد العلمي بالرياض لمدة سنتين، ثم نُقلتكم للتدريس في كلية

الشرعية مدة طويلة، بعدها انتقلت للتدريس في كلية أصول الدين فترة وجيزة، ثم انتقلت مديراً للمعهد العالي للقضاء، ولما تمت الفترة النظامية عدت إلى التدريس في نفس المعهد العالي للقضاء، تجربة طويلة من العمل الجاد، بماذا — حفظكم الله — خرجتم من خلال هذه التجربة وما هي نصيحتكم لطلاب العلم؟

فضيلة الشيخ: الحمد لله، على ضعفي وكسلي مشيت هذه الفترة كزملائي، ما عندي مزية على زملائي. نعم..

المحاور: لكن نصيحتكم حفظكم الله من خلال هذه التجربة لطلاب العلم؟
فضيلة الشيخ: أن يجتهدوا ويجهدوا في الدراسة، ثم في العمل، إذا تولوا عملاً أن يقوموا به؛ لأن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه». نعم.

المحاور: حفظكم الله!

كان لكم السبق في تأليف المقررات الدراسية، منها: القسم في المقررات الدراسية في العقيدة، وفي مقررات الفقه في الكليات، وفي المعاهد العلمية بجامعة الإمام، وكذلك الجامعة الإسلامية، وفي الثانويات، والمتوسطات، وفي وزارة التعليم، لو تحدثت عن هذه التجربة، تجربة التأليف للمقررات..
فضيلة الشيخ: أنت وسعت الدائرة، أنا ما ألفت إلا في محيط جامعة الإمام محمد بن سعود، وذاك الوقت كانت تُسمى كليات، ما تُسمى جامعة، فأنا ألفت شرحاً للعقيدة الواسطية بتكليف من كلية أصول الدين، وألفت، يعني ما أقول ألفت لكن اختصرت من شرح الزاد مقررات للفقه في كلية الشريعة. إي نعم.

المحاور: ونحن نتحدث حفظكم الله عن التأليف -معالي الشيخ- كتب الله لمؤلفاتكم القبول في جميع الموضوعات، وبالأخص كتاب «الملخص الفقهي»، البعض يقول: أنكم تأثرتم بإمام الدعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في منهجه في التأليف، فما تقول في ذلك؟

فضيلة الشيخ: «الملخص الفقهي» هذا أصله حلقات ألقيتها في الإذاعة، حلقات في الفقه، برنامج فقهي ألقيته في الإذاعة، ثم إن الذين استمعوا إليه طلبوا مني أن أجمعه وأرتبه وأخرجه في كتاب، فأنا نزلت على رغبتهم وصار كتاباً من غير قصد مني، إنما هو حلقات ألقيتها في الإذاعة، ما كان على بالي أنه

سيكون كتابًا. نعم.

المحاور: حفظكم الله.

دروسكم في المسجد مستمرة والله الحمد منذ أكثر من ٣٥ سنة ، ولقد تميزت دروسكم بإتمام الكتب، وعدم الإطالة في الشرح، فشرحت كتبًا كثيرة، حدثونا عن بداية التدريس في المسجد.

فضيلة الشيخ: أنت لا تبحث وتطلع أمورًا ما ودي أنها تطلع، أنا درّست والحمد لله وعلى جهدي وميسوري، والحمد لله، ولا ودي تطلعون على ما عندي من قصور ومن ضعف، خلوا عليّ ستر الله. نعم.

المحاور: هل تذكرون بدايات التدريس من درس عندكم من المشايخ؟

فضيلة الشيخ: عندنا؟

المحاور: إي. من بداية التدريس.

فضيلة الشيخ: طلاب كثيرون، ما أخص منهم أحد طلاب كثيرون ويمرون ويروحون ويجي غيرهم. المحاور: تواصلكم حفظكم الله الإعلامي بشكل مستمر، ففي إذاعة القرآن (نور على الدرب)، وكانت لا تمر دورة إذاعية إلا ولمعاليتكم درس علمي وشرح لأحد الكتب، تحدثونا عن بعض طريقتكم في الإعداد لبرنامج (نور على الدرب)، وكذلك الإعداد لمثل هذه الدروس العلمية.

فضيلة الشيخ: والله! نور على الدرب ما إحنا بنعده، يقرءون علينا السؤال، ونجيب بما تيسر، قد يكون صحيحًا وقد يكون خطأ، بما ييسر، لو با قعد أحضر لكل سؤال ما استطعت. نعم.

المحاور: معالي الشيخ!

رسمتم منهج علمي في المقالات الصحفية والردود والتنبيهات التي تنشرونها، طريقتكم في مثل هذه الردود ومنهجكم في مَنْ يكون له أولوية في الرد، بذلك نجد كثيرًا مما ينتشر في بعض المقالات في الصحف متنوعة، ولكنكم أيضًا تنتقون بعض الردود المعينة خاصة فيما يتعلق في العقيدة.

تذكرون شيئًا بطريقتكم لمثل هذه الردود؟

فضيلة الشيخ: يعني.. هي مطبوعة، هذه مطبوعة في كتاب، لا حاجة إلى... الكتاب ينبئ عن نفسه، يقرؤها الإخوان ويساعدونا إن كان فيها خطأ وفيها نقص، يساعدونا، يبينونه علشان نستكمل إن شاء

الله. نعم.

المحاور: أنتم تطلعون حفظكم الله على الصحف بشكل يومي؟

فضيلة الشيخ: إيه.. تمر علي الصحف، وإذا صار عندي فراغ أقرأ العناوين فقط، لو أقرأ المقالات.. ما عندي وقت، لكن أشوف العناوين، إذا شوفت عنوان يلفت النظر طالعته. نعم.

المحاور: كان لكم حفظكم الله تحذير مبكرًا من دعاة الغلو، فلو تكلمتم شيئًا عن هذه التجربة.

فضيلة الشيخ: ما أذكر شيئًا في هذا الموضوع خاص، يعني الغلو هذا شيء ما حدث إلا من قريب، ما كان موجود من قبل، ما حدث إلا من قريب، والحمد لله المشايخ والإخوان كلهم قاموا في وجه هذا التيار الباطل، كل في جهده وميسوره وحصل الخير الكثير، وأنا من أضعفهم في هذا. نعم.

المحاور: حفظكم الله!

ترون طريقة التواصل بين العلماء وولاية الأمر فما رأيكم في التواصل مباشرة مع ولاية الأمر، وخاصة في الأزمنة.. خاصة في الأيام التي تتعلق فيما مرت به البلاد من فتن من أولها إلى آخرها، العلماء لهم تواصل مباشر مع ولاية الأمر، ولهم أيضًا نصيحة مباشرة لولاية الأمر؛ ولكن أحيانًا لا تظهر أمام العامة وأمام الناس، فما رأيكم في هذه الطريقة حفظكم الله؟

فضيلة الشيخ: هو كما ذكرت، التواصل مع ولاية الأمر فيما يهم المسلمين هذا أمر واجب؛ ولكن ما نُظهر هذا الشيء، نقول: تواصلنا وقلنا.. لا.. ما نُظهر هذا الشيء، هذه أسرار.

المحاور: حفظكم الله!

تحملون عضوية اللجنة الدائمة للإفتاء، وعضوية هيئة كبار العلماء، وكذلك أيضًا مجمع الفقه،

فهل حدّثتمونا عن هذه التجربة؟

فضيلة الشيخ: نعم.. الحمد لله أنا شاركتُ في المجمع الفقهي، وشاركتُ في هيئة كبار العلماء، وفي اللجنة الدائمة بحسب مقدوري وميسوري، ولست وحدي معي زملاء والله الحمد، ونتعاون، ونتدارس الشيء إذا عُرِض، ثم نخرج بنتيجة، وإذا لم نتوصل إلى نتيجة يُحفظ.

المحاور: حفظكم الله!

اطلعت على بعض العبارات، وبعض المقالات، يذكرون فيها من هذه.. يقولون: تواترت الأخبار

بأن سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رَحِمَهُ اللهُ لما سُئِلَ: مَنْ نَسأل بعدك؟ قال: الشيخ صالح الفوزان، فقل له: أنسأل فلاناً؟، فقال: فلان فقيه ولكن أسأل الشيخ صالح، وقد سأل الشيخ محمد المنجد الشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُ اللهُ في مرض موته: مَنْ تنصحنى أسأل بعدك يا شيخ؟ قال: الشيخ صالح الفوزان وفلان وفلان، وقد ذكره في أحد أشرطته.

وكذلك ذكر الإعلامي عبد الكريم بن صالح المقرن في مقال له في جريدة الجزيرة في عام ١٤٣٠ بعنوان مواقف وذكريات في حديث العلامة ابن عثيمين عن الشيخ صالح الفوزان يقول مختصر لكلامه: ركب الشيخ ابن عثيمين ثم التفت إليّ قائلاً: هذا الشيخ صالح الفوزان، يعني كان يسمعه في الإذاعة، قلت: نعم يا شيخ، هذا برنامج نور على الدرب، ابتسم الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ، وقال: ما شاء الله، القلب يرتاح لفتاوى الشيخ صالح الفوزان، هكذا هم أهل العلم الربانيون يحب بعضهما بعضاً، ويوصي بعضهم ببعض.

حفظكم الله! لو تحدثتم عن علاقتكم بالشيخ ابن باز من خلال إدارته للإفتاء، وأيضاً العلاقة التي بينكم وبين الشيخ محمد بن عثيمين من خلال تواصلكم معه من خلال هيئة كبار العلماء.

فضيلة الشيخ: اعطنا الأول.

المحاور: سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رَحِمَهُ اللهُ علاقتكم به من خلال إدارته...

فضيلة الشيخ: الشيخ عبد العزيز علاقتنا به: مدرس لنا درّسنا في كلية الشريعة، درّسنا في الفقه وفي الفرائض، وعلاقتنا به في العمل لما سرنا حوله في الإفتاء وكنا نستفيد من توجيهاته ومن آرائه رَحِمَهُ اللهُ، ونستفيد من خطته في الأجوبة، واستفدنا منه كثيراً طلاباً في الدراسة، ومعه في العمل.

المحاور: والشيخ محمد بن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ.

فضيلة الشيخ: الشيخ محمد بن عثيمين ارتباطنا به في الحج، إذا كنا في التوعية في الحج كنا جميعاً ونتدارس بعض الأمور، ونتعاون على حلها، وكنا نستفيد منه كثيراً رَحِمَهُ اللهُ. نعم.

المحاور: هنا.. سؤال حفظكم الله!

مدى صلتكم حفظكم الله بالأدب القديم شعراً ونثراً؟

فضيلة الشيخ: أنا ما لي صلة بالأدب لا شعراً ولا نثراً إلا أني أقرأ ما يقع أمامي، ما يقع أمامي من

شعر أو نثر أقرؤه، وإذا كان فيه فائدة أستفيد منه، وإلا أقطع به الوقت. نعم.

المحاور: هذا يسأل هل لكن مطالعات على الأدب الحديث؟

فضيلة الشيخ: لا والله. الأدب الحديث، لا بالحديث ولا بالقديم إلا مثل غيري. نعم.

المحاور: مَنْ أكثر مَنْ تأثرت به من العلماء الذين عاصرتموهم؟

فضيلة الشيخ: مشايخي الذين تكلمت عليهم، فأنا استفدت منهم واقتديت بهم في سيرتهم وفي سماتهم، وفي.. استفدت منهم، كل المدرسين اللي درّسوني استفدت منهم والحمد لله. لكن منهم مُقلّ ومنهم مستكثر.

المحاور: هل لكم حفظكم الله أصدقاء منذ الطفولة، ولا زال لكم تواصل بهم حتى الآن؟

فضيلة الشيخ: الأصدقاء كثيرون والحمد لله، ولا أخص منهم أحداً دون أحد.

المحاور: ما تذكرون بعض الأسماء حفظكم الله؟

فضيلة الشيخ: أصدقاءنا الذين زاملناهم في الدراسة، لنا منهم أصدقاء، لكن منهم مَنْ مات، ومنهم مَنْ سافر إلى بلد نائيًا، ينأى عنا، وانقطع التواصل معه. ولا زلت أذكر لهم جميلهم، وأذكر لهم زمالتهم، وأذكر لهم سيرتهم الطيبة، منهم أحياء ومنهم أموات.

المحاور: شيخنا حفظكم الله!

أكثر ما شدّك من كتب السّير والتراجم؟

فضيلة الشيخ: تراجم علماء نجد، هو أهم ما عندي لأنهم قرييون منّا ونحن نرتبط بسيرتهم وبخطتهم، فأنا أقرأ تراجمهم.

المحاور: هل التقيتم حفظكم الله بالشيخ أحمد شاكّر في الرياض؟

فضيلة الشيخ: لا والله، ما رأيته، كنّا بالقصيم، ونيجي للرياض يومها كنّا بالقصيم، وتوفي قبل أن نأتي إلى الرياض للدراسة.

المحاور: لكم حفظكم الله ذكريات ومواقف مع شيخ صالح الأطرم حفظكم الله.

فضيلة الشيخ: الشيخ صالح الأطرم تزاملت أنا وإيّاها في العمل، كنّا مدرسين في المعهد، ثم مدرسين

في الكلية، وكان بيته قريباً مني، وكان من خيار صحابي الذين أجلس معهم وأستفيد منهم، فهو من خيار مَنْ رأيت.

المحاور: هل كنتم تتدارسون القرآن مع بعض، مع الشيخ صالح الأطرم؟

فضيلة الشيخ: نعم، نتدارس أنا وإياه القرآن بعد الفجر، خصوصاً في شهر رمضان. نعم.

المحاور: الشيخ الرحالة محمد بن ناصر العبودي، معرفتكم به حفظكم الله.

فضيلة الشيخ: كما ذكرت لكم أنه كان مديراً للمعهد العلمي في بريدة منذ فُتح إلى أن غادر إلى المدينة، لما فُتحت الجامعة الإسلامية أُخذ أميناً للجامعة الإسلامية في ذلك الوقت، وكان سيرته في المعهد ومع الطلاب، ومع.. ويعني ضبطه للطلاب وهيئته عند الطلاب شيء كثير يعني.

المحاور: عندي بعض الأسماء مثلاً: الشيخ عبد الله بن إدريس هل لكم علاقة معه؟

فضيلة الشيخ: لا والله ما لي فيه علاقة.

المحاور: والأديب حمد الجاسر.

فضيلة الشيخ: لا ولا لي علاقة بحمد الجاسر.

المحاور: حفظكم الله!

هذا السائل يقول: مَنْ أَحَبَّ مشايخكم إليكم وأكثرهم فائدة مرت عليكم؟

فضيلة الشيخ: والله كلهم أحبهم وأكنّ لهم التقدير، وقد استفدت من هم، كل في فنه، لكن من أكبر مَنْ استفدنا منهم: الشيخ عبد الرزاق في التفسير، وكذلك الشيخ الشنقيطي في الأصول وفي التفسير أيضاً، وكذلك الشيخ عبد الله بن صالح الخليلي في الفقه، وإن كنا حُرمنّا منه في آخر السنة، وأخذ لقضاء حائل توفي هناك رَحِمَهُ اللهُ.

المحاور: حفظكم الله!

مَنْ اللهُ عليكم بمؤلفات كثيرة، هل من بينها كتاب أعز من غيره؟

فضيلة الشيخ: تبيني أمدح كتبي أنا عندي أن كلها ضعيفة.

المحاور: الله المستعان.

الله يحفظكم

طيب.. شيخ! لكم سفرات خارج المملكة، كانت بعضها للعلاج، وبعضها كانت من أجل الدعوة، نريد أن تحدثونا عن سفركم في الدعوة وكيف وجدتم البلاد خارج المملكة، البلاد التي سافرتم لها؟ فضيلة الشيخ: أنا ما ذهبت للخارج لأجل الدعوة إلا مرة في جامعة الإمام لها طلاب في الخارج، ولهم مراكز فذهبنا نشوف نشرف عليهم، ونتلمس حاجتهم لنرفعها للجامعة فقط، يعني صفة مفتشين فقط..

المحاور: لكن هل رأيتم أثر لدعوة الشيخ محمد عبد الوهاب في تلك البلاد؟

فضيلة الشيخ: نعم. كثير، الذين تأثروا بدعوة الشيخ والله الحمد كثيرون في هذه البلاد وخارج البلاد، خصوصاً في مصر جماعة أنصار السنة المحمدية، وفي السودان جماعة أنصار السنة هم يسيرون على أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكذلك في الهند علماء الحديث، وكذلك في غيرها من البلاد، جعل الله لها القبول والله الحمد، وانتفع بها خلق كثير نتيجة لإخلاصه ﷺ، ونيته الصالحة. وإلا هناك دعاة ماتت دعوتهم معهم، لكن الشيخ دعوته مستمرة، ولا تزال تتجدد والحمد لله.

المحاور: بعد هذه السنين الطويلة من التعليم والتعلم والتأليف والخير الذي من الله به عليكم هل هناك شيء قلتم بعده: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما فعلت، أو أنكم تمنيتم فعل غيره؟ فضيلة الشيخ: كثير، الشيء الذي نندم عليه، وودنا أننا ما قلناه، ولا ما كتبناه هذا كثير، ونستغفر الله ونتوب إليه.

المحاور: حفظكم الله! برنامجكم اليومي متى يبدأ؟ ومتى ينتهي؟

فضيلة الشيخ: برنامجنا اليومي معلوم صلاة الفجر، وبعدها نتناول ما تيسر، ونذهب للعمل، ونيجي الظهر إذا خلص الدوام نيجي الظهر البيوت واسترحنا. نعم..

المحاور: لكن لكم دروس بعد صلاة الفجر، ولكن دروس بعد المغرب، وكذلك أيضاً العمل والمحاضرات..

فضيلة الشيخ: أنا ما أتحدث عن دروسي ولا عن أعمالي.. إيه.. ما أتحدث عنها. نعم.

المحاور: أحسن الله إليكم!

طبعاً بالنسبة لي هذه الأسئلة التي طبعاً حاولت أني أسألها لسماحة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان،

وقد حاولت أن أستخرج قدر الإمكان من سيرة الشيخ وأترك الآن الزميل لكي يكمل الأسئلة التي جاءت من الحضور، فليتفضل حفظه الله.

بعد ذلك تكون أيضًا مثل ما ذكر الإخوان المنسقين في هذا اللقاء، سوف تكون هناك أيضًا مشاركات مباشرة من أصحاب الفضيلة العلماء.

تفضل فضيلة الشيخ.

المحاور ٢:

في الحقيقة أسئلة كثيرة، واستفسارات وردت للشيخ حفظه الله، ولكنني لاحظتُ من منهج الشيخ أن بعض الأسئلة لا يريد الإجابة عليها، فلن أطرحها مع اعتذاري للإخوة لما سمعنا من توجُّه الشيخ. ولكن هناك قضايا عامة يعني ممكن أن نستفيد من معالي الشيخ فيها، فكثير من الأسئلة أو بعض الأسئلة يذكر أنه مر بالشيخ يعني في فترات حياته بعض المواقف التي مرت، والفتن التي مرت بالامة، وكان لها أثر في الأمة كما جاء مثلاً في فتنة النصيرية وغيرها مما سبق، واليوم نحن نمر بفتنة التكفير في المجتمعات الإسلامية، وفتنة استباحة الدماء من بعض الطوائف التي ضلت الطريق السوي، وطلاب هذه الكلية (كلية الشريعة) يبحثون عن المنهج السوي المعتدل، فلعل فضيلة شيخنا والدنا يُدكِّرنا بشيء في هذا الباب.

فضيلة الشيخ: بسم الله الرحمن الرحيم.

بلا شك أن الأمة الآن تمر بأموح من الفتن، وليس هذا بغريب، هذا أخبر عنه الرسول ﷺ، ما يحدث في آخر الزمان من الفتن، ولكن مع هذا بشرنا ﷺ بقوله: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم مَنْ خَذَلَهُمْ ولا مَنْ خَالَفَهُمْ حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى»، والحمد لله هذه بشرى ينضم إلى هذه الطائفة مَنْ يريد الله به الخير، وهي موجودة والله الحمد.

أيضاً ما يتخلص الإنسان من هذه الفتن وهذه الشرور إلا إذا درس العقيدة، إذا درس العقيدة دراسة جادة صار عنده أصل يمشي عليه، طريق يمشي عليه واضح، خصوصاً «العقيدة الواسطية» يا إخوان. العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية هذه لخصت مذهب أهل السنة والجماعة، وبيّنت العقيدة الصحيحة، ومن أصولهم كذا، ومن أصولهم كذا، ومن أصولهم كذا، فهذه العقيدة مع

اختصارها وسهولتها مفيدة جدًا، يجب العناية بها، وحفظها، ويجب حفظها وتلقيها عن العلماء ليشرحوها له، فهي جادة واضحة منه ﷺ لِمَنْ يَأْتِ بعده.

المحاور: شكر الله لكم شيخنا.

أيضًا شيخ بالنسبة اليوم الحقيقة مما تعاني منه الأمة اليوم وجود بعض النزاعات والخلافات بين بعض طلبة العلم، ونجد أن بعضهم ربما اعتدى على البعض في كلمات تُنشر أو في مقالات تُكتب وما إلى ذلك مما سبب الحقيقة إلى شيء من الفرقة في بعض أوساط هذه الأمة، فما رأيكم وتوجيهكم في مثل هذا؟

فضيلة الشيخ: ما في شك أن هذا لا يدل على خير؛ لأن الله جل وعلا يقول: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسًا وَلَا تَذْهَبَ رِيحًا﴾ [الأنفال].

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران].

الله جل وعلا أمرنا بالاجتماع والتآلف والتعاون، وإن حصل من بعضنا بعض الانتقادات فيُنظر إلى أصله وما عنده من الخير، ويُتغاضى عن الهفوات اليسيرة؛ لأن الإنسان ليس معصومًا، (كفى المرء نبلاً أن تُعد معاييه)، كما قال الشاعر.

علينا جميعًا أن نترك هذه الخلافات اليسيرة، إذا سلمت العقيدة غيرها يسهل أمره، نتجافى عن هذه الخلافات اليسيرة، مع التناصح فيما بيننا، والأخذ بأيدي بعضنا بعضًا هذا هو الواجب علينا، ولا نكون سببًا للتفرق؛ لأننا إذا تفرقنا تفرقت الأمة من حولنا، يجب أن نترك هذا الاختلاف ونتغاضى عن هذه الأمور اليسيرة، ونعتبر أننا كغيرنا لسنا معصومين ولا يصدر منا خطأ؛ لكن خطأ دون خطأ.

المحاور: شكر الله لكم شيخنا!

في الحقيقة نشرف هذه الليلة بحضور نخبة من مشايخنا جزاهم الله عنا خيرًا، ولعل بعضهم طلبنا منه الحقيقة المداخلة، ولعل معالي الشيخ عبد العزيز بن صالح الحميد يتفضل بمداخلته مشكورًا في مثل هذا اللقاء.

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

سعدت كما سعد مجموعة كبيرة من المحاضرين من أصحاب الفضيلة والمشايخ، والأساتذة والطلاب، وسررت كثيرًا أنني أستمع إلى سيرة وتجربة وخبرة عالم جليل بمنزلة شيخي ووالدي معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

سررت كثيرًا بالحضور المتميز لطلاب العلم، طلاب العلم في حاجة إلى مثل هذه المجالس التي يستقون منها التجربة والخبرة في طلب العلم.

رأينا تواضع جم من معالي الشيخ صالح، وإجابته المقتضبة، وتكراره ما يدل على أنه يكره التحدث عن الذات، وفقه الله ﷺ.

إذا كان لي كلمة في هذه المناسبة فبعد شكر الله أشكر الجمعية الفقهية ثم أجدها أيضًا مناسبة لهذا الجمع من طلاب العلم ومن الشباب أن يقتدوا ويأخذوا بأثر العلماء، وأن يكون المرجعية للعلماء المتميزين العلماء الربانيين.

هذه الفتن التي نعيشها والتي تصبحنا صباحًا ومساءً من انفراط وضلال بعض الشباب من أسبابها هو بعدهم عن العلماء؛ عن القدوة الصالحة، ولهذا أذكر إخواني الشباب الحاضرين بأن ينظروا إلى سيرة هذا العالم الجليل الشيخ صالح في طلب العلم ومناصحته والتفافه حول ولادة الأمر وفقه الله، ووفقهم الله جميعًا.

نحن أحوج ما نكون في هذا العصر، في هذا الوقت بالذات إلى أن نضع في نصب أعيننا أن النجاة في هذا الوقت بعد توفيق الله ﷻ أن نرجع بأمهات المسائل إلى العلماء، أن نسأل العلماء، أن لا تكون مرجعيتهم هي المواقع، في التواصل الاجتماعي وفي غيرها، التي ما كان أحد يصدق أن نرى هؤلاء الضحايا من الشباب بسبب غلائهم وبعدهم عن مذهب السلف الصالح.

نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى أن يوفق شيخنا ووالدنا معالي الشيخ صالح، وأن يوفق بقية علمائنا للوصول في حماية شبابنا من هذا الانحراف. شكر الله للجميع، وصلى اللهم على نبينا محمد.

المحاور: شكر الله لكم معالي الشيخ عبد العزيز، وشكر الله لكم أيضًا حضوركم وتشريفكم هذا

اللقاء.

هنا شيخنا شيخ صالح وردنا سؤال من أحد المشايخ يقول: جدكم لوالدتكم هو الشيخ عبد الله البابطين فهل بالإمكان تحديثنا عن الشيخ؟

فضيلة الشيخ: هل..؟

المحاور: هل بالإمكان أن تحدثنا عن الشيخ وما استفدتم منه؟

فضيلة الشيخ: الشيخ لا يخفى مكانته وعلمه رَحِمَهُ اللهُ مُدَوِّنٌ في سيرته، وفي أجوبته، أما أنا وإن كان هو جدي فأين الثرى من الثريا، ما ينفعني إذا كان جدي الشيخ البابطين، ما ينفعني هذا إذا لم أسر على المنهج الصحيح وعلى العلم النافع، وعلى.. لكن أسأل الله ﷻ أن يرزقني الاقتداء بسلفنا الصالح، وأن يرزقني وإياكم العلم والبصيرة، وأن يرزقنا وإياكم العمل الصالح، وأن يجنبنا وإياكم الفتن والشُرور، ويصّرنا.

اللَّهُمَّ ارنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه يا حي يا قيوم.

المحاور: في الحقيقة وردت العديد من الأسئلة عن علاقة الشيخ مع بعض المشايخ كالشيخ محمد الأمين الشنقيطي، أو الشيخ عبد الرزاق عفيفي أو الشيخ ابن غديان، أو الشيخ حمود التويجري، أو الشيخ صالح اللحيدان رحم الله الميت منهم وحفظ الحي.

قد يطول الوقت في تعليق الشيخ على كل واحد، لكنني أختزل هذه الأسماء في: هل هناك فضيلة الشيخ موقف مؤثر، أثر فيكم من ضمن علاقتكم مع هؤلاء المشايخ كان له أثر؟

فضيلة الشيخ: على كل حال؛ المشايخ نأخذ منهم العلم قبل أن نأخذ منهم القدوة، نأخذ عنهم العلم، على ما فينا من قصور فإننا نسأل الله ﷻ أن يرزقنا سلوك منهج الأخيار، وأن يُجنبنا طريق الأشرار وأن يحمينا وإياكم من هذه الأخطار المُحدقة والتي لا يعصم منها بعد الله إلا العلم، لا يعصم من الفتن إلا العلم النافع.

وأما مَنْ ضَعُفَ علمه أو عنده علم غير نافع فإنه يغرق في هذه الفتن، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المحاور: شكر الله لكم شيخنا، لعلنا في الدقائق القادمة نستمع وإياكم بالمداخلة من.. لعلك يا شيخ صالح ما دمنّا قدّمنا لو رأيت إشارتك قبل التقديم لعذرتك.

معالي الشيخ صالح الحميد شكر الله له، رفض حقيقة لكننا كرمًا منه لعله يتفحنا بشيء من

مداخلته.

فضيلة الشيخ صالح الحميد: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى يله وصحبه أجمعين، نشكر الجمعية على هذه [الاستضافة] لشيخنا الشيخ صالح ...، وأيضاً ... - ولعلنا نتأسف لشيخنا ... - أنا والشيخ صالح حفظه الله لما كنا في القصيم... أولى متوسط.. فعلاً... كنت أعرفه وكان يحضر دروس الوالد رحمه الله... الوالد كان له تدريس في المسجد وكان.. وهذه غالباً دروس.. والعصر...، وهذه أعتز... استفدنا من علم... ومؤلفاته وخطبه.. مرة أخرى شكري للجمعية.. جمعية.. بالسعودية، وأيضاً كلية الشريعة...

المحاور: شكر الله لكم شيخ صالح على هذه الكلمات، وشكر الله حضوركم، وشكر الله لكم دعمكم الحقيقة المتواصل مع هذه الجمعية، ونسأل الله ﷻ أن يجعل ذلك في موازين حسناتكم.

شيخنا الشيخ صالح، والله الحمد هذه الجامعة المباركة من الله ﷻ عليها باستقطاب الكثير من طلاب المنح من شتى مشارق الأرض، ويحضر معنا الآن والله الحمد نخبة كبيرة منهم، فهل من كلمة توجيهية توجهونها لهم وهم في مرحلة الطلب الآن، وبماذا تنصحونهم بعد عودتهم إن شاء الله تعالى إلى بلادهم قد غنموا ما غنموا؟

فضيلة الشيخ: بسم الله الرحمن الرحيم، أوصيهم بأن يتأملوا قول الله تعالى:

﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَفْقَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة].

فهم والحمد لله نفروا لطلب العلم وجاءوا إلى هذه البلاد لطلب العلم، وأسأل الله ﷻ أن يحقق لهم رغبتهم، ولكن عليهم إذا رجعوا إلى بلادهم - وبلادهم متعطشة إليهم - أن ينشروا علمهم، وأن يخلصوا العقيدة لأن العقيدة قد تخفى في كثير من البلاد - العقيدة الصحيحة - ليهتموا بها ويبينوها للناس ويُجَلِّلوها للناس بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن.

فبلادهم بحاجة إليهم، فعليهم أن يذكروا هذه الآية، وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلمهم يحذرون، وسيجعل الله على أيديهم إن شاء الله الخير الكثير.

المحاور: شكر الله لكم شيخنا، في الحقيقة عندنا مداخلة لأحد أعضاء مجلس الإدارة للجمعية

الفقهية السعودية فضيلة الدكتور حمد الحيدري، فليفضل مشكوراً.

الدكتور حمد الحيدري: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومنّ وآله.. الشيخ وفقه الله.... وكان فيه طالب اسمه حسن.. وكان... وفقه الله، وأنه يقول: ما رأيت مثل الشيخ في متابعتة للصحف، وما نجد فيها أحياناً من مخالفات، ومتابعته والردود عليها، الردود الجميلة، والجاذبة للقراءة.

فالمقصود: لعل الشيخ وفقه الله يحدثنا عن كيفية التعاون مع بعض هذه الفئات، بعضهم قد يكون مثلاً يكتب عن جهل، ويقع في الخطأ،.. ويرجع ويقبل، وبعضهم قد يكون من دعاة.. الذي.. بعض الجهات ويحتاجون للطريقة المناسبة للتعامل معهم،... الشيخ يوصي مَنْ يدخل هذا المجال بحكم تجربته جزاه الله عن الجميع خيراً.

فضيلة الشيخ: بسم الله الرحمن الرحيم، لا شك أن على الجميع واجباً بقدر مقدرته، وطلاب العلم والعلماء المسؤولية عليهم أكبر، فعليهم أن يتعاونوا على البر والتقوى، وأن يقوموا بتجلية الحق وتوضيحه والرد على الشبهات خصوصاً الشبهات في العقيدة، عليهم أن يهتموا ببيانها وتوضيحها، خصوصاً إذا رجعوا إلى بلادهم، وقد يمتد الخير من بلادهم إلى البلاد الأخرى، ويكون الأجر يرجع بإذن الله إليهم. وهذا الذي أوصيهم به.

ما يكون المقصود فقط أنه درس في السعودية، وأنه حصل على شهادة؛ بل يكون لها متوجا ومردودا إذا رجع إلى بلده.

تأملوا قوله: ﴿وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة]، ما تسكت وأنت ترى أهل بلدك.. ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء]، تبدأ بأهل بلدك، تنورهم وتبصرهم، وتنشر فيهم العلم النافع، هذه فائدة طالب العلم إذا حمل شيئاً من العلم النافع ألا يبخل به ويخزنه في صدره فقط.

المحاور: شكر الله لكم شيخنا، لعلنا نختم أيها الأحبة بسؤال ومداخلة؛

أما السؤال: فقد تردد كثيراً شيخنا في هذه الإطار كثير من الأسئلة من طلبة العلم المبتدئين،

ويقولون: بماذا تنصحوننا بعد كتاب الله ﷻ، بأن نضبط أولاً ضبطاً متقناً ثم ننتقل منه؟

فضيلة الشيخ: عدا كتاب الله ﷻ سنة رسول الله ﷺ، ومع سنة رسول الله النظر إلى سيرة السلف

الصالح الذين نهجوا منهج الرسول ﷺ من القرون المفضلة ومن اقتدى بهم، فعليهم أن يعتنوا بهذا الأمر عناية تامة حتى تتواصل الدعوة إلى الله، وحتى يبقى الخير في الأرض، وحتى يكون لهم عظيم الأجر والثواب عند الله.

لا تحرم نفسك، ولا تحقرن من المعروف شيئاً، فهذا المعروف، وأما العلم فهو أشد من ذلك، العلم أمانة حمّلك الله إياها، أمانة، والله جل وعلا يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فهو أمانة حمّلك الله إياها، والله جل وعلا يقول: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]؛ فالجبال والسموات والأرض عرض الله عليها الأمانة عرض تخيير، لا عرض إلزام، ولذلك اختارت السلامة. أما الإنسان فإنه رجح الغنيمة فتحمل الأمانة وهذا ما في شك أنه مخاطرة؛ ولكنها مخاطرة وراءها مغنم كثيرة إذا حققت المقصود، وحصل منها الثمرة المرجوة فهي مغامرة حميدة؛ ولكن قليل من الناس من يكون بهذه المثابة إلا من رحم الله؛ ولكن القلة وإن كانت قليلة إذا كانت على علم وعلى إخلاص وعلى عمل صالح ودعوة ينفع الله بها.

داعية واحد ينفع الله به أمما كثيرة، وهو داعية واحد، ولا ينفق دراهما ولا ينفق شيئاً، إنما ينفق العلم، العلم النافع، فيحصل على يديه وبسببه خير كثير.

فهذا هو الواجب علينا جميعاً أن ننشر هذا العلم، «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم يُنتفع به، وولد صالح يدعو له»، فالعلم النافع هو أبقى هذه الثلاثة، الولد يموت، الصدقة الجارية تنقطع؛ لكن العلم النافع يبقى، ولو مات صاحبه يبقى في الأمة، ويجري أجره لصاحبه وهو ميت. نسأل الله أن يوفقنا وإياكم لصالح القول والعمل.

المحاور: استكمالاً لسؤالنا يا شيخ: لو طلب منكم أن ترشحوا لطالب العلم المبتدئ كتاباً واحداً

في العقيدة وفي السنة وفي الفقه وفي السيرة، فبماذا تنصحونه؟

فضيلة الشيخ: يا إخواني! الذي يدرس في الدراسة النظامية، خصوصاً في المعاهد العلمية والكلية، الجامعة الإسلامية، جامعة الإمام، جامعة أم القرى، عليه العناية بالمقررات، عليه العناية بالمقررات حتى يفهمها فهماً صحيحاً، وهي مقررات متنوعة وفيها خير كثير، وبعضها يساعد بعضاً فعليه بالعناية

بالمقررات.

أما إذا كان يدرس على المشايخ في المساجد أو في المجالس فهم يوجهونه إلى الكتاب المناسب، هم الذين يوجهونه، الذي يدرسك هو الذي يوجهك إلى الكتاب. نعم.

المحاور: ذكر الله لكم شيخنا، لعلنا نختم بمداخلة لفضيلة الدكتور عبد الحكيم العجلان عضو هيئة التدريس بقسم الفقه بكلية الشريعة بالرياض.

فضيلة الدكتور عبد الحكيم العجلان: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

شكر الله لشيخنا،... من هذه الفوائد الجمّة، والنفع العظيم، وإن كانت كلمات .. مقتضبة لكنها وصلت إلى القلوب، وإنني أجد نفسي في حرج شديد .. مع تحفظ شيخنا على أن يخفي أعمالاً ربما كان بعضها ظاهراً، وربما كان نفعها عاماً، ومع ذلك يأبى إلا أن يكتمها، فماذا نقول؟! الحقيقة وأنا في نفسي ... حرج شديد... وأشياء كثيرة... ربما كانت ... يسيرة، وكان هو الذي قام بها ويأبى الحديث عنها، ... فيها، وأجد كثيراً من طلابنا وإخوتنا كذلك، ففي مثل هذا الموقف ينبغي ألا .. علينا، وأن يكون.... ثم أيضاً إنني أسأل أو أدعو شيخنا إلى أنه يوجد في هذه المحاضرة من طلبه العلم الأخيار .. نحسبهم والله.. يكونوا له أهلاً، وأيضاً طلاب كلية الشريعة وهم على مقربة من التخرج ويرجى ... وقد سمعوا من حديثكم حفظكم الله جل وعلا ابتداء التدريس في أول حياتكم،... إليه، وشاركتكم في جميع ... فلو .. عزوفاً من الأستاذة عن .. في التدريس، فلو رأيتم في ذلكم النصيحة لما ترونه مناسباً لهذا الحال، جزاكم الله عنا خير الجزاء، وجزا الإخوة المشاركين والمداخلين، وجزا الله جميع ... أسهم في مثل هذا اللقاء، وفي جميع مناسطها، وكليتنا كلية الشريعة، .. الله سبحانه وتعالى... منافذ العلم...

فضيلة الشيخ: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا قلت مراراً إن هذه الجامعة خاصة أسسها وبذرها الإمام المجاهد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله، ورعاها وقام عليها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، وهي التي ورثت هذه الدعوة المباركة التي قامت عليها هذه البلاد، فعلى هذه الجامعة ومسئولها مسؤولية عظيمة وأمانة عظيمة، حُمِّلوا فعليهم أن يعرفوا مهمتهم وأن يحرصوا على هذه الجامعة المباركة، وأن يشجعوا الطلاب، ويتفقدوهم ويساعدوهم على القيام بمهماتهم، وأن يحثوهم

على الدعوة إلى الله في بلادهم... سواء كانت بلادهم في داخل المملكة أو خارج المملكة، فهم في الحقيقة مندوبون لبلادهم، يتحملون الخير ويرجعون به إلى بلادهم، فلو حصل هذا لتنورت هذه البلاد وغيرها، وامتد النور إلى مشارق الأرض ومغاربها.

ليست مهمة الإنسان أن ينجح، وفي الدراسة وأنه يأخذ امتياز أو يأخذ شرف أولى، أو يأخذ... مهمته أن يحاسب نفسه فيما بينه وبين الله، ماذا قَدَّم للأمة الإسلامية؟ ماذا قَدَّم للعلم الذي معه يحمله؟ يحاسب نفسه لأنه سيحاسب عن هذا يوم القيامة، فعلياً.. كل منا أن يحاسب نفسه، وأن يُزَكِّي علمه، وأن يصحح عمله، وأن ينصح في قوله وفي فعله، وفي جميع ما يصدر منه حتى يكون قدوة صالحة، ويكون نافعاً، وعضواً صالحاً للأمة. وفق الله الجميع.

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.